السنة السادسة

حبر

مداد قلم ونبض قضية

العدد
262

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

24 تشرين الثاني 2018
16 ربيع الأول 1440

03 عبادة الجماهير — د. وائل الشيخ أمين

02 السعودية قد تطلق النار على قدميها! — غسان الجمعة

06 مسرحية "قصر الأسد" ومختطفو السويداء" — فرات الشامي

08 كيف يدمَّر زواج المقايضة أسرة ويشرد الأطفال — خلود مخباط

09 "مواد مجهولة المصدر" وموت يلاحق المقيمين في حمص والسبب .. — محمد الحمصي

05 المحاكم السورية.. رحلة عذاب ودفع أموال للنساء — سلوى عبدالرحمن

11 التسبيح — جاد الحق

12 طائش لكنه ذكي ويختار ضحاياه بدقة — عبدالملك قرة محمد

14 إليكم لون الباصِ وقلبِ سائقه عند خروجنا من حلب — جاد الغيث

16 الاغتيال — المدير العام

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
gm@hibrpress.com

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العدد 262

غسان الجمعة

السعودية قد تطلق النار على قدميها!

في خضم العاصفة السياسية التي تمرُّ بها السعودية إثر تبعات تورطها بقتل الصحفي جمال خاشقجي وتداعيات حربها في اليمن، تناقلت وسائل إعلام تركية وعربية خبر وصول قوات سعودية وإماراتية إلى مناطق (قسد) بالقرب من الحدود التركية.

الخطوة الخليجية جاءت لتؤكد تسريبات (وول ستريت جورنال) التي نشرتها منذ عدة شهور بتماهي مع إستراتيجية ترامب في التعامل مع الملف السوري المكلف مالياً وسياسياً من خلال توظيف دول إقليمية لرعاية المصالح الأمريكية وعلى نفقتها.

فالإدارة الأمريكية تسعى لترميم علاقتها مع أنقرة، وفي الوقت نفسه تريد المضي بسياستها المتعارضة معها في شرق الفرات وإعادتها بهدوء إلى الفلك الأطلسي، وهو ما دفع واشنطن لامتطاء التخبط السعودي وتطويعه لخدمة أجندتها على أن تكون يدها نظيفة أمام تركيا حليفها الإستراتيجي في الناتو.

الانخراط الإماراتي والسعودي في هذا الوقت لا يمكن قراءته إلا من باب الابتزاز السياسي لتركيا التي باتت قريبة من فتح جبهات شرق الفرات بالتنسيق مع قوات المعارضة على خلفية تمسكها بإظهار خيوط الحقيقة حول مقتل خاشقجي في القنصلية السعودية في إسطنبول.

فشماعة داعش باتت في رمقها الأخير، كما أن المنافس الإيراني ابتلع معظم مناطق المعارضة وتمكن من فرض نفسه على الساحة السورية، وهو ما قبلت به السعودية على لسان ولي عهدها عندما صرح بأن إسقاط الأسد لم يعد أولوية بالنسبة إلى بلاده، فلماذا ترمي السعودية بثقلها الآن شرق الفرات؟

المأزق الدبلوماسي الذي تريد الولايات المتحدة وضع حكومة العدالة والتنمية فيه له أبعاده التاريخية والثقافية، فالمواجهة التي من الممكن أن تقع في حال مضت تركيا بخطتها العسكرية بين قوات تركية وعربية ستكون الأولى منذ انهيار الدولة العثمانية، وهو ما تسعى له الولايات المتحدة لحرمان تركيا من ثمار غرس سياساتها في المنطقة العربية على أرضية الانتماء الحضاري والعمق الإستراتيجي مع دول هذه المنطقة.

لا يمكن التنبؤ بمدى جدية ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في هذه المقامرة التي يستهدف بها تركيا الضامن الرئيس لميزان الصراع العربي الإيراني ذي الأبعاد المذهبية، لكنه الآن بات يرمي بكل أوراقه على الساحة الإقليمية والدولية لطمس قضية خاشقجي التي قد تكلفه إزاحته عن العرش خلفاً لأبيه، وهو ما تدركه أنقرة وتعلم أي فخ نصبت لها الولايات المتحدة بعد أن أثبتت تركيا استقلالية قرارها بعيداً عن الإملاءات الأمريكية.

إن فرص تطور المخطط يرتبط بتغيرات المشهد ومواقف اللاعبين الآخرين في الملف السوري، فالاستثمار فيه له ثمنه السياسي والاقتصادي، ولاتزال نواة هذه القوة ضعيفة نسبياً طالما أن الجيش المصري لا يزال خارجها، ومن الممكن أن يتغير بأي تسوية قد تنجز لاحقاً، وخصوصاً بعد تصريحات للخارجية التركية عن إمكانية لقاء الرئيس أردوغان بولي العهد على هامش قمة العشرين المزمع عقدها في الأرجنتين في 30 من الشهر الجاري.

الخطوة التالية الآن في أروقة الدبلوماسية التركية، إذ عليها أن تجد لنفسها مخرجاً يجنبها لورنس جديد يقوده الكابوي الأمريكي ويسعى لأن يفسد عليها قطار عودتها للمنطقة.

د. وائل الشيخ أمين

عبادة الجماهير

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً مهماً من حياة معظم أبناء الجنس البشري، يأخذ هذا الجزء حيزاً كبيراً من وقت الكثيرين ومن تفكيرهم واهتماماتهم، ولكل ذلك فإنني أعتقد أن أمراضاً نفسية جديدة ستظهر إن لم نقل إن علم النفس كله سيدخل مرحلة جديدة.

هنالك أمراض جديدة بدأت تظهر حدتها بعد وسائل التواصل الاجتماعي، من أخطرها حتى الآن الحرص على جذب اهتمام الآخرين إلى درجة مرضيّة أحياناً!

لا شك أن اهتمام الإنسان برأي الآخرين هو شيء متجذر في النفس البشرية، لكن وسائل التواصل الاجتماعي ضخَّمت ذلك إلى حدٍّ مُريع، ترى ذلك في تسول الإعجابات على الفيسبوك، وتراه في جعل البعض أنفسهم مثار سخرية يضحك الناس عليهم ليجلبوا عدداً أكبر من المشاهدات حتى أصبحت التفاهة طريقاً مختصراً إلى الشهرة!

ترى ذلك أيضاً على السناب شات، حيث يحرص أبناء الطبقة الثرية على التفاخر بما لديهم من بذخ بأسلوب سخيف، وكشف خصوصياتهم العائلية، وجعل حياتهم الخاصة منصة عامة يتابعها الجميع ليحصلوا على تعليق: واو ! وزيادة عدد المشاهدات.

ترى ذلك أيضاً في محاولات البعض أن يجذب الانتباه بتصوير نفسه وهو يقوم بمغامرات خطيرة جداً أودت بحياة البعض أثناء التصوير!

بلغ الأمر حداً مرضياً ملحوظاً، أصبحت الجماهير إلهاً يعبد! ووسائل التواصل معابد، وما ينشر من مواد قرابين لطلب رضا الإله! والبعض قضى شهيداً!

وفي سبيل لفت انتباه الجماهير، تجوز كل الوسائل، فمنذ بضعة أشهر قام المخرج بايزيد بمسرحية تحولت إلى فضيحة، وقبل بضعة أيام لحقه يونس قنديل على الطريق نفسه.

وأعتقد أن هنالك الكثير من عُباد الجماهير مستعدون أن يقوموا بمثل ما قام به بايزيد وقنديل عندما يشعرون أن الاهتمام الذي يحظون به لا يشبع جوعهم. نسأل الله العافية.

في حمص.. قتلوا الطفل بعد اغتصابه

في جديد حالات الاغتصاب التي تحدث في مناطق النظام، قُتل طفل عمره 3 سنوات في مدينة حمص.

وقام القاتل بقتل الطفل بعد اغتصابه، ثم رمى الجثة في أحد الآبار ضمن الأراضي الزراعية في قرية المنزول.

يُذكر أن حالات الاغتصاب شكلت ارتفاعاً كبيراً الشهر الماضي لا سيما في مدينة حلب التي تكثر فيها جرائم الاغتصاب التي يَفتعل أغلبها عناصر الشبيحة والميليشيات.

انشقاق مجموعة من الفيلق الخامس بقوات النظام بريف اللاذقية

أشارت تقارير إعلامية إلى تأمين إحدى فصائل المعارضة، انشقاق مجموعة عناصر من «الفيلق الخامس» المكون من فصائل التسوية والمدعوم من قبل روسيا، في ريف اللاذقية.

وقالت شبكة «أحرار حوران» المحلية التي تغطي أحداث محافظة درعا، أمس الأول السبت: "إنّ بعضًا من عناصر المجموعة التي قامت بالانشقاق هم من أبناء محافظة درعا كانوا قد التحقوا بالفيلق الخامس مُجبرين تنصّلًا من الملاحقة والمحاسبة، وتم توثيق أسماء بعض المنشقين.

الكونغرس يعتزم السماح بارتداء الحجاب في مقره

يستعد الكونغرس الأميركي لتعديل قانونه الداخلي، بمبادرة من عضو مجلس النواب المسلمة من أصول صومالية (إلهان عمر) التي فازت في انتخابات منتصف الولاية، بهدف السماح بارتداء الحجاب في مقره، بعد 181 عاماً من منع ارتداء أغطية الرأس بأنواعها بما في ذلك القبّعات.

علم جديد يرفرف في سماء سورية

ذكر "المجلس التركماني السوري"، عبر صفحته "فيسبوك"، أن تركمان سورية قرروا، خلال الاجتماع، "اختيار رايتهم التي سترمز إليهم وتمثلهم في كل المحافل السياسية والمجتمعية كمكون أساسي ضمن الشعب السوري تحت سقف المشروع الوطني، وذلك بعد التسليم المطلق والإقرار بعلم الثورة السورية".

وبحسب ما ذكره المجلس، فإن "اللون السماوي الذي رافق التركمان عبر التاريخ يأخذ مكانه اليوم في الراية التركمانية السورية مع اللون الأبيض رمزاً للسلام والإنسانية، مرصعاً بالهلال والنجمة المشبعة بدم الشهداء على أرض سورية".

سلوى عبد الرحمن

المحاكم السورية.. رحلة عذاب ودفع أموال للنساء

حرب أخرى تخوضها المرأة السورية في المحاكم لم تكن سببًا في إشعال فتيلها، إلا أنها باتت الضحية الأولى والأكثر قهرًا بين نساء العرب خاصة الأرامل حسب منظمة الأمم المتحدة، بسبب سوء الوضع الأمني والاجتماعي في سورية، فتسعى جاهدة إما لتحصيل حق من حقوقها أو لمتابعة قضايا متعلقة بأحد من أفراد أسرتها أو أقاربها.

الحرية مقابل (دفع التعزير) بالدولار في محاكم إدلب

حضور المرأة في محاكم المدينة يأتي بغالبيته إثر احتجاز أولادهنَّ أو أزواجهنَّ نتيجة جرم ثبت أو يتم التحقيق فيه، أما القضايا الأخرى المتعلقة بها فيكون للرجال حضور فيها في بعض الأحيان.

تمسك أم عمر (اسم مستعار) يدي ابنها (3سنوات) محاولة تدفئته في غرفة الانتظار في وزارة العدل بمدينة إدلب، (أم عمر) ثلاثينية حامل في شهرها التاسع قالت إنها تأتي منذ أسبوعين بشكل يومي من شرق إدلب إلى الوزارة محاولة إنهاء ملف فك احتجاز زوجها وسيارته قبل ولادتها، حيث اعتقل بتهمة عدم تنمير سيارته، بعد أن أمنت مبلغًا قدره 1500 دولار من إخوته في الخارج، 500 دولار منها لقاء تنمير السيارة.

يصدر قرار دفع التعزير تزامنًا مع صدور الحكم، وكلٌّ يدفع مبلغًا معينًا حسب الجرم الذي ارتكبه المحكوم عليه بهدف الحد والتخفيف من الجرائم المتزايدة في المدينة مع إمكانية تقديم طلب استرحام، لتخفيض المبلغ، من المحتمل قبوله في حال وافق النائب العام عليه، أما بالنسبة إلى المحامين فلا سقف مال محدد للقضية طالما أنها مستمرة.

تقف أم أحمد (اسم مستعار) في وزارة العدل بإدلب وهي تضع يديها على رأسها باضطراب، تقول إن ابنها البالغ من العمر 18 عامًا قضى شهرًا إضافيًا بعد انتهاء مدة حكمه، لكنه لم يخرج لأنه يتوجب عليها دفع تعزير(غرامة) مالية بالدولار، وأضافت أن تهمته السرقة، فقد اتفق مع عدة شباب على سرقة ذهب امرأة من القرية وتمت إعادته لها، (أم أحمد) خمسينية وأم لشاب وفتاتين، وهي تعمل في إحدى العيادات النسائية مستخدَمة رغم كبر سنها، إلا أن الجوع والفقر والظلم الذي تعانيه مع زوجها أكبر من أن تبقى جالسة في المنزل.

في ظل الظروف الراهنة تزداد يومًا بعد يوم جرائم القتل والسرقة والخلافات الأسرية والمشاجرات.. إلخ لأسباب عديدة أبرزها الفقر وقلة الأمن وتفكك الأسر السورية، الأمر الذي يدفع كثير من السوريين للجوء إلى المحاكم.

مبالغ خيالية في المحاكم والأفرع الأمنية في حكومة النظام

قبل 3 سنوات اضطرت (صباح) امرأة ستينية من حماة لبيع كل أملاكها من ذهب وعقارات بقيمة ثمانية ملايين ليرة سورية سعيًا منها لمعرفة مصير ابنها في سجون النظام، إثر اعتقاله على أحد الحواجز المنتشرة في مدينة حماة دون معرفة التهمة الموجهة إليه، إلا أنها اكتشفت بعد رحلة طويلة في المحاكم ومكاتب المحامين والمسؤولين في النظام بأنها كانت ضحية للنصب والاحتيال حالها كحال أمهات كثيرات. من جهتها تقول (لمياء) أربعينية من حلب: "بعد هجرة زوجي إلى ألمانيا وتركي معلقة عامين كاملين بانتظار لم الشمل، علمت بأنه تزوج بامرأة أخرى وهذا الأمر أغاظني ودفعني للطلاق، ونوهت بأن الرجال وحدهم يملكون قرار الطلاق في القوانين السورية، ولإثبات ضرورة الأمر دفعتُ كثيرًا من المال للمحامين وتنازلتُ عن مؤخري لأحصل على ذلك القرار."

يمرُّ المجتمع السوري بمنعطفات خطرة بدأت آثارها تظهر بشكل واضح على أفراده عامة وعلى المرأة خاصة، فمعظم قضاياها المتعلقة في المحاكم كـ (الطلاق والميراث وحق الأمومة...) سببها الرجال، رغم أنهم الأكثر عددًا في المعتقلات لأسباب عدة أبرزها السياسية، لكن المرأة السورية هي الفئة الأكثر تضررًا نفسيًا واجتماعيًا واقتصاديًا بانتظار حبل النجاة، في حين ما يزال عاملون في المحاكم ودور القضاء يعدونها مصدر دخْل جديد لهم.

فرات الشامي

مسرحية "قصر الأسد" ومختطفو السويداء"

حتماً أراد بشار الأسد أن يبعث برسائل خشنة وناعمة للداخل السوري الذي يسيطر عليه "ظاهرياً"، من خلال استقباله يوم الثلاثاء 13 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، عدداً من أبناء ريف السويداء الشرقي مع ذويهم، الذين تم تحريرهم من تنظيم "داعش".

ولعل الرسائل التي أكّد عليها بشار الأسد جاءت في حديثه أمام المخطوفين تجلت في قوله: "إنّ الوطنية لا تكون بالكلام فقط بل عبر العمل، وأسمى درجات الوطنية هي الدفاع عن الوطن، وكل من تقاعس عن هذا الواجب يتحمل مسؤولية الضحايا الذين سقطوا خلال هذه الحرب الإرهابية على سورية التي كان أحد فصولها المؤلمة هجوم تنظيم "داعش" الإرهابي على قرى الريف الشرقي في السويداء."

وبمعنىً أوضح، الأسد قرر توبيخ أهالي السويداء لفرار شبابهم من خدمة العلم، واعتبارهم المسبب في مشكلة الاختطاف التي ارتكبت على أيدي "داعش" ومن داخل قصره دون تلميحٍ أو تورية، وعلى أعلى المستويات. وبالتالي؛ التأكيد أنه صاحب القبضة الحديدية، الذي يمارس دور الراعي بحزمه وليونته.

وفي ضوء مجريات اللقاء الذي جمع بشار الأسد بـ "المحررين من أبناء السويداء"، تجلت مرةً أخرى المنهجية القديمة التي حاول حافظ الأسد تكريسها في المجتمع السوري من خلال فرضه آلية "إذلال المواطنين"، و"قبولهم بها" وتعبيرهم عن هذا القبول بإطلاق "الهتافات الممجدة لجلادهم"، وافتداء شخصه بأرواحهم. ويمكن القول: إنّ عقلية النظام السوري قبل وبعد الثورة حافظت على مواقفها وسياساتها تجاه الشارع، وهي نتاج نظرة فوقية عنجهية، زاد في تضخمها استسلام "نظام الأسد" لفكرة انتصاره الوهمية على معارضيه؛ ما يعني مستقبلاً ظهور شرخ أعمق بين "دولة الأسد" و"الشعب السوري".

بالتالي؛ يحاول نظام الأسد خلق حالة مقارنة بين منهجين؛ فالشارع الموالي إما أمام القبول بالنظام بعقليته الأمنية، وإما في مواجهةٍ مع التنظيم "داعش" بعقليته التكفيرية، ما يضع الجميع بين كماشتي "النظام والتنظيم"، وبين الاختيارات المحدودة، على مبدأ البيت الشعري الذي خطه "أبو فراس الحمداني"، أمرانِ أحلاهما مرٌّ.

وبعيداً عن كيل الاتهامات للنظام السوري تلك، نسأل عن الدور الذي أدته المعارضة السياسية في تلك المِحنة التي حلّت بأحد مكوّنات النسيج السوري، لمحاولة كسبها وإقناعها بأهمية التحرك السريع والانضمام إلى قافلة الثورة، إلا أنها بعيدة كلياً عن الشارع، وأخذت دور المتفرج الذي يرفع كف الضراعة للسماء، عسى أن توقظ إرادة الله أفئدة الموالين من الطوائف الأخرى، فاختاروا التواكل سبيلاً، وفشلوا في أخطر الامتحانات السياسية الشعبية، وخرجوا بخفي حُنين، مؤكدين أنهم لا يمثلون إلا أنفسهم وأطماعهم.

وعلى عكس تلك الحالة، كان الشارع في الشمال المحرر أبدا تعاطفاً شعبياً كان من المفترض استثماره بشكلٍ أقوى، وتجييره لصالح أهداف الثورة، من باب الكلام عن حالة الوحدة الوطنية التي يطمح إليها. وتلك حالةٌ لا تفيها السطور حقها. إنّ جملة ما حدث ويحدث في المشهد السوري، يؤكد انتصار الأسد نتيجة غياب الرؤية لدى معارضيه، وعدم المقدرة على الاستفادة من مجريات الأرض التي تديرها العقلية الأمنية للنظام، ولعل مسرحية "قصر الأسد ومختطفو السويداء" أكدت أنّ محاولة الخروج من بيت الطاعة تعني إعادة سيناريو ثمانينات القرن الماضي، أو ما يعرف شعبياً بأحداث مجزرة حماة... لكن؛ المتتبع لعقلية أبناء جبل العرب "الدروز" يعرف تماماً أنّ الجريمة التي ارتكبت بحق أبناء الجبل، لحظة تقبيلهم يدي "بشار الأسد" لن تمرّ دون تبعات مستقبلية، والأيام حبلى بالمفاجآت.

صناعة الصحافة

مهارة التجسير في الكتابة الصحفية

1. تكرار بعض الأسماء والأعلام: مثال حكاية المواطن أحمد من الزرقاء مع قسم البريد تستحق أن تروى، الحكاية أن هذا المواطن....
2. اللجوء إلى الضمائر وعوائدها سواء الضمائر الظاهرة أو المستترة مثال صرح وزير الثقافة..... خلال لقائه.
3. الترابط الزمني: مثال جملة "في الوقت نفسه".
4. الاستخلاص: بإذًا: من الواضح إذًا أن هذه الخطوة تندرج، لذلك لم يكن مفاجئاً أن تشن روسيا الحرب على سورية.
5. التخيير: هو قريب من معنى الشرط، لكن معنى الطلب فيه أكثر مباشرة. مثال بإلا الدالة على الحصر: على إسرائيل أن تفكر في الانسحاب غير المشروط، وإلا فستجد نفسها..

أعياد وأحداث

أين حقوق الأطفال السوريين في اليوم العالمي للطفل؟!

احتفلت الأمم المتحدة، يوم الثلاثاء، بـ "اليوم العالمي لحقوق الطفل.

وبحسب "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، فقد قُتل نحو 28 ألف طفل في سورية حتى عام 2017، كما تعرض أكثر من 12 ألف طفل للاعتقال.

فيما أكدت منظمة "اليونيسف"، وجود قرابة المليون طفل يتيم في سورية، ونحو 1.8 مليون طفل لا يتلقّون التعليم، وآلاف الأطفال يعانون الجوع والمرض".

ثقافة وفن

جائزة الإيمي من نصيب "وداعاً حلب" في نيويورك

حصد الفيلم الوثائقي "وداعاً حلب" جائزة إيمي لأفضل فيلم وثائقي، وذلك خلال حفل توزيع جوائز "إيمي" الدولية السنوية الـ 46 في مدينة نيويورك الأمريكية.

وأُنتج الفيلم الذي تبلغ مدته 53 دقيقة بعدة لغات بالاتفاق مع المخرجة كريستين غاربديان في قناة "بي بي سي عربي"، ويعرض ظروف الحصار الأخيرة التي فرضتها قوات النظام السوري على الأحياء الشرقية من مدينة حلب.

تكنولوجيا

إطلاق أول هاتف مزود بـ 4 كاميرات خلفية

أعلنت شركة سامسونج إطلاق هاتفها الذكي جلاكسي A9 الجديد، الذي يعد أول هاتف مزود بأربع كاميرات رئيسة.

وتتضمن تجهيزات هاتف سامسونج جلاكسي A9 الجديد كاميرا واسعة الزاوية 120 درجة بدقة 8 ميجا بيكسل، وكذلك كاميرا مقربة بدقة 10 ميجا بيكسل مع زووم بصري 2x، ويمكن استعمال العدسة الثالثة لإخفاء العمق في صور البورتيرية، وتعمل بدقة وضوح 5 ميجا بيكسل.

خلود مخباط

كيف يدمّر زواج المقايضة أسرة ويشرد الأطفال

زواج المقايضة مشكلة قديمة تتغلغل في أعماق المجتمع السوري عمومًا والأرياف خصوصًا رغم تبعاته التي لا تتوقف عند حدِّ إجبار الزوجين على الانفصال، بل تمتد إلى إلحاق الضرر البالغ بالأبناء، وهذا النوع من الزواج يتعارض مع الشرع الحنيف، فلقد سمَّاه الشرع بـ "الشغار" وحرمه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بقوله: "لا شغار في الإسلام" ومع ذلك لايزال موجودًا.

فما هو هذا النوع من الزواج؟

إن زواج المقايضة أو الشغار كما يحدده الشرع يبدأ بالتوافق بين رجلين على منح كل منهما ابنته أو أخته للآخر دون مهر، لينتهي غالبًا بإجبار أحد الطرفين على الطلاق كنتيجة حتمية لفشل زواج الطرف الآخر دون أي اعتبار لمشاعر الزوجين أو الأثر السلبي على الأبناء.

قبل 22 عامًا، أُجبرت فاطمة على الزواج من شخص لا تعرفه حين كانت في 16 من عمرها مقابل اقتران شقيقها بأخت عريسها، في سياق ما يطلق عليه (زواج الشغار)

لم يُؤخذ رأي فاطمة في تلك الزيجة، ولم تكن الفتاة تملك قرار الموافقة أو الرفض، فوالدها وشقيقها قررا مصيرها ومستقبلها المجهول، إذ أجبراها على الزواج من شخص تم اختياره لها ضمن تقليد ريفي؛ ليوفر لشقيقها زوجة مقابل زواجها، كأنها واخت زوجها سلعة للمبادلة دون ثمن!

استمرت فاطمة في منزلها مع زوجها 17 عامًا، وأنجبت منه 5 أبناء (3ذكور وطفلتين)

تقول: "مع الأيام تكيفت مع الوضع الجديد، ورضيت بنصيبي، فعشت مع زوجي حياة طبيعية ولم تكن تحدث معي أي مشكلات، وكنت سعيدة جدًا مع أولادي وأعد الأيام والشهور كي أراهم كبارًا" إلا أن هذا الحال بقي مع فاطمة، وبسؤال آخر هل حافظ زواج المقايضة بعد 17 عامًا على أسرة فاطمة وأطفالها؟

مع الأسف أن نرى حلمها تبدد فجأة، فمثابرة فاطمة اليومية في رعاية الأبناء والحفاظ على أسرتها أُوقفت جراء عادات ريفية مقيتة، لتغدو مُعلقة دون ذنب، والمُعلقة في العرف الاجتماعي لا مطلقة ولا متزوجة.

تفسر فاطمة ما حصل معها بقولها: "طلَّق شقيقي زوجته وهي أخت زوجي، وكرد فعل انتقامي من زوجي هجرني وأخذ أولادي منذ خمس سنوات."

لكن فاطمة لم تستسلم للعادات والتقاليد التي تحتم على الزوج هجر زوجته أو طلاقها لأن اخته طُلقت من قِبل ابن حميه جراء زيجة شغار، وفي ذلك تقول: "رفعتُ الآن دعوة أمام المحكمة ضد زوجي للمطالبة بالطلاق منه واسترجاع أطفالي الذين لم أرهم منذ عودتي إلى منزل أسرتي".

فاطمة التي تنتظر حكم القضاء، تنتمي لشريحة تضم آلاف الفتيات الريفيات اللواتي يجبرنَ على زواج "الشغار" ما يؤدي إلى اختزال طفولتهنَّ، وحرماهنَّ من التعليم وكذلك من المهر وإجبارهنَّ لاحقًا على الطلاق مع خسارة رعاية أبنائهنَّ في مجتمع مايزال فيه عادات وتقاليد تحطُّ من شأن المرأة ولا تعترف بحقوقها ولا تنتمي إلى الدين بصلة.

محمد الحمصي

"مواد مجهولة المصدر" وموت يلاحق المقيمين في حمص والسبب ..

نظمت مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك في مدينة حمص /12/ ضبط مخالفة تمويني بحق أصحاب محال تجارية لحيازتهم مواد مجهولة المصدر (غذائية وغير غذائية) بعضها منتهي الصلاحية، وتم مصادرة كامل المواد وأُحيلت الضبوط إلى القضاء المختص بحسب صفحات وشبكات إخبارية موالية نشرت الخبر منذ يومين.

تأتي الحملة بعد سيل من الشكايات والأمراض التي غصَّت بها مشافي حمص ومستوصفاتها بعد لوم مباشر وُجّه لوزارة الصحة وحماية المستهلك لدى حكومة النظام التي بدورها غضَّت الطرف عن حالات الفساد المباشر لسنوات عديدة أدت إلى التسبب بمئات الحالات المرضية ومنها السرطانية بحسب رواد التواصل الاجتماعي على شبكات النظام الذين أعلنوا جديًا حالة غليان وفوضى صحية تعيشها أروقة وشوارع المناطق المؤيدة، والسبب الرئيس هو الفساد الذي عشعش في نفوس موظفي التموين وحماية المستهلك بسبب تلقي الرشاوي وتجاهل هذه المواد.

المدعو "محسن الأسعد" الذي قال بشكل مباشر عبر إحدى صفحات النظام الكبيرة على فيس بوك: "إن هناك ضابطاً يدعى (نضال المحمود) يخالف المحلات الصغيرة يفرض ما أسماه "خوَّة" (تقاضي رشوة بالقوة) على المحلات التجارية الكبيرة واستلام مبالغ مالية طائلة للتستر عليها." الأمر الذي طرح جدلاً واسعاً في الشارع المؤيد الذي بات يفقد الثقة تماماً بمؤسسات النظام ودوائره الحكومية.

الموالون قالوا: "إن هناك معامل وورشات طباعة متعاونة مع بعض المهربين وتجار المواد الغذائية والصحية الذين يشكلون شبكة لتزوير المواد المحلية والأجنبية التي قد تبدو للوهلة الأولى أصلية لكن محتواها فاسد تمامًا وتكلفته تعادل نصف قيمة المادة الحقيقية، لذلك تشكل لهم ربحاً مضاعفاً وقد تغنيهم أحياناً عن مخاطر التهريب، فيقومون بطرحها في الأسواق وتنتشر كالنار في الهشيم بسبب انعدام المراقبة وتفشي الفساد بين عناصر النظام وضباطه في شؤون التموين وحماية المستهلك."

هذه الشبكة تقوم بتزوير حتى "الباركود" الخاص بالمنتج وإعادة تغليف ما تلف وانتهت صلاحيته من المواد التجميلية وحتى الغذائية كالزيوت التي تبدو أصلية لكنها قاتلة بسبب ارتفاع نسبة الأسيد والبروكسيد فيها، ما يسبب تردٍّ خطير للحالة الصحية لدى المستهلكين الذين فتحوا نيران ألسنتهم على فساد مؤسساتهم الحكومية.

أما بعض مديري الصفحات الشهيرة لدى النظام، فقد وضعوا اللوم على تركيا واتهموها مباشرة بسرقة المعامل من حلب ووضعها على الحدود التي بدورها تُصدر الفاسد منها للداخل السوري، الأمر الذي أثار سخرية المتابعين على اعتبار أن المسؤول في هذه الحالة هم عناصر الجمارك الذين أيضاً يتلقون نصيبهم من الرشاوى في إدخال كل ما هو ممنوع لداخل مستعمرات النظام الموالية.

من جهة أخرى فتح آخرون النار على أسعار المواد بشكل عام وخصوصًا المحروقات منها، التي هي بحسب مؤيدين لسياسة النظام فاقت أسعارها قدرة المواطنين ومدخولهم، وبدأت الاتهامات بالتطاير ملمحين إلى سياسة فساد قديمة منذ عشرات السنين قد تربىَّ فيها عناصر النظام وباتت الرشوة موضة وحضارة في عهد الأسد الأب والابن مطالبين بوضع حد لهذا الأمر أو استقالة من التصقت بهم الكراسي على حدِّ تعبيرهم.

لا تعدُّ هذه الحالات الأولى من نوعها في حمص، فقُبيل اندلاع الثورة السورية كان الفساد والرشوة من يحكمان المؤسسات والدوائر الحكومية، وكان كل من مؤسسة التموين وحماية المستهلك والجمارك شركاء في تجارة كل ما هو ممنوع أو التغاضي عن المخالفات بسبب أطماع مادية للضباط المسؤولين.

كفر نبل الجريحة

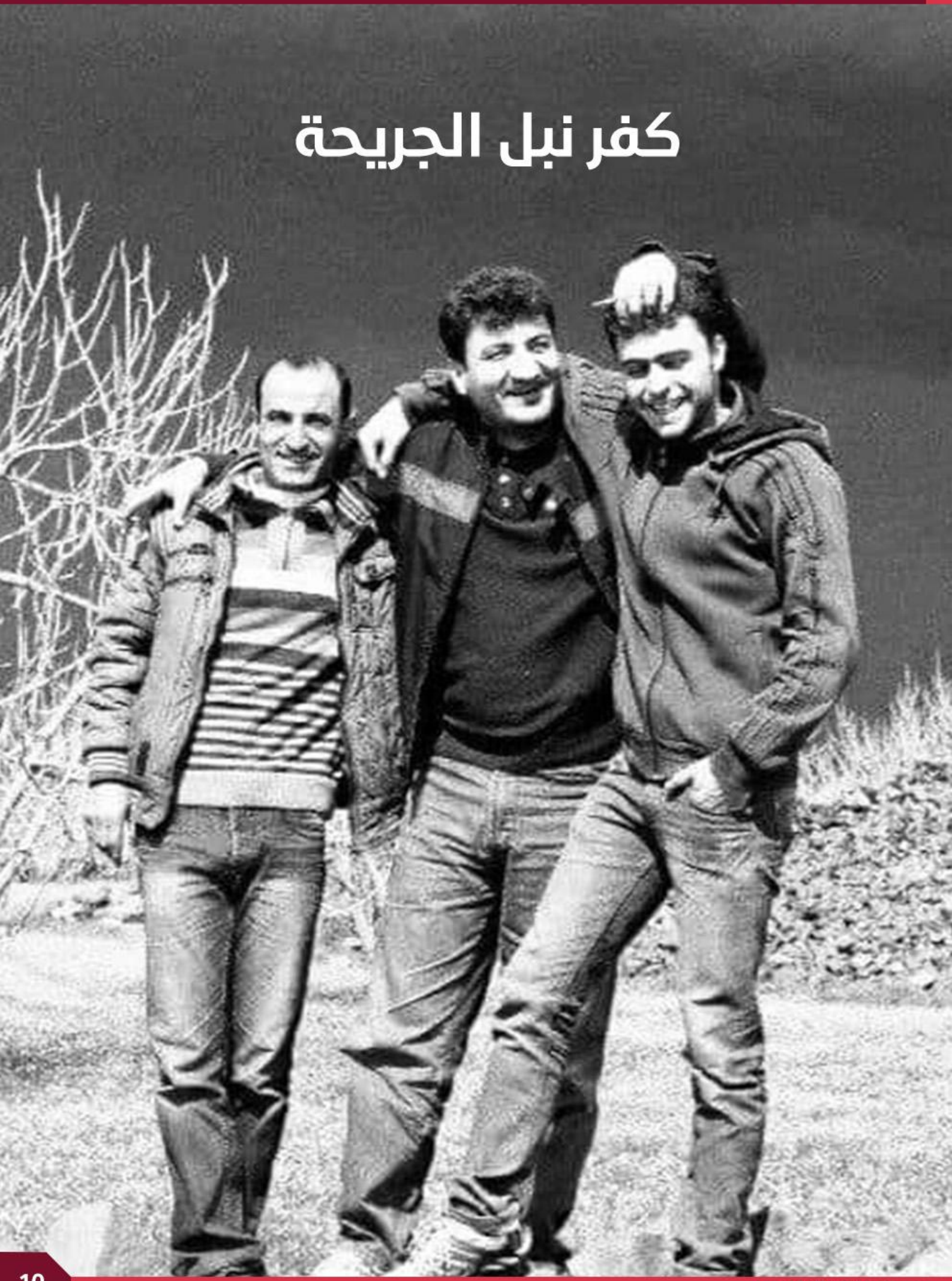

جاد الحق

التسبيح ..

كم مرة حصلت معك أن تواصلت مع أحدهم لأمر مستعجل ثم يعدك بمعالجته ويمر الوقت، ويفوتك مقصودك دون أن يفي لك من وعدك بما وعدك، أو حتى أن يعتذر!

أن اتفقت مع أحدهم على أن يزورك في ساعة محددة، فتعد العدة وتجهز ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم من إكرام للضيف، ثم تمر الساعة تلو الساعة دون أن يأتيك الضيف الموعود ودون تقديم اعتذار!

قبل أن تخبرني بعدد المرات التي حصلت معك كتلك المواقف، هل قمت بذلك تجاه أحد؟ كم مرة التزمت مع شخص ثم تملصت هاربًا دون اعتذار على الأقل؟

إن عبارات مثل "التزام تجاه شخص" أو "وعدت ولم تفِ بوعدك" عبارات رسمية جدية! بينما موضوعنا أبسط من ذلك وأسهل، هو فقط "التسبيح!" الذي أضحى اسم التدليع لعادة سيئة هي الإخلاف بالوعد، وعدم احترامه، والغاية منه تبسيط هذه الممارسات السيئة، وجعلها محببة مرتبطة بالمزاح والنكات، حتى أصبح التسبيح هو القاعدة المقبولة اجتماعياً والمعمول بها، وما سواها هو الغريب والمستهجن وغير المقبول.

كل من أعرفه من أبناء مجتمعي الذين هاجروا إلى دول ومجتمعات غربية أبدوا انبهارهم بمدى التزام تلك المجتمعات شعبياً ومؤسسياً، ومحافظتهم على مصداقية عالية بما يقولونه، ومباشرة تُستدعى صور مجتمعنا الفوضوي للمقارنة مع مجتمع الغير المنضبط، مع تناسي عاقد المقارنة أنه كان وبملء إرادته وقواه ركنًا أساسياً من ذاك المجتمع الفوضوي غير المنضبط!!

ولو سألناه: ما الذي كان يمنعك أنت من أن تحترم عهودك وكلامك، وتتمايز عن غيرك؟! لأجابنا بسيل طويل عريض من المبررات التي لا تسمن ولا تغني من جوع، مختصرها يعيدنا إلى نقطة البدء أن التسبيح أصبح ثقافة شعبية، وهو جزء من هذا الشعب المتثقف بها.

لن نخوض في أدلة الدين عن حرمة الإخلاف بالوعد، وكيف ذم الله الأقوام التي نكثت بعهودها مع الله، ولا بوجوب إنجاز الوعود، والإيفاء بالعهود، خاصة أنها شيمة كريمة تحلى بها العرب في جاهليتهم، ليأتي الإسلام مشجعًا عليها أكثر، لكن للاختصار سنعتبر أن أهم سبب لانتشار عادة التسبيح هي ضعف الوازع الديني، ويكفي أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا أن من صفات المنافق إذا وعد أخلف.

ثم يأتينا أهم سبب في تكريس عادة التسبيح ألا وهو دور الحكومات المفسدة في ترسيخ القيم السلبية التي ابتليت بها مجتمعاتنا، إذ إنها تزرع القيم وتنشر الثقافة، فموضوعات الوعود الكاذبة بالإصلاح، والمشاريع التنموية التي ستبدأ قريبًا، تطبيقات عملية موسعة لإستراتيجية التسبيح، لكنه تسبيح فاخر وبالجملة من الحكومات للشعوب.

ومن أسباب التسبيح (على المستوى الفردي) ضعف الشخصية، حيث إنه في مضمونه هروب من مواجهة الطرف الآخر، فلذلك يُفضل ضعيف الشخصية الفرار على المجابهة، ولو تعلّم فن قول كلمة "لا" لأراح مَن أمامه من نيران الانتظار والخذلان، وارتاح من جحيم الهروب والمماطلة.

ثم يأتينا من الأسباب سوء التنظيم، وفوضى المهام، فعلينا ألا نحمل جداولنا فوق استطاعتها إذا أردنا أن نحقق إنجازات.

ويبقى التسبيح عصياً على القضاء عليه بمقال هنا وتغريدة هناك، لكننا مأمورون بالعمل فيما يسعنا، وحبذا لو يعلم إخواني وأحبابي ممَّن وعدوني فأخلفوا، أنهم أساؤوا بإخلافهم بوعدهم لأنفسهم قبل أن يسيؤوا إلي، وبددوا رصيدهم من العمل الصالح عند الله، قبل أن يبددوا عندي رصيدهم العاطفي الذي أختزنه لهم.

ويقول لهم الشاعر بشار بن برد معاتباً:

أَظَلَّتْ علينا منك يوماً سحابَةٌ أضاءت لنا برقاً وأبطا رشاشُها

فلا غَيْمُهَا يُجْلَى فَيَيْأس طَامِعٌ ولا غيثها يأتي فيُروَى عَطَاشُها

عبد الملك قرة محمد

طائش لكنه ذكي ويختار ضحاياه بدقة

أصوات رصاص صاخبة، نيران تزيد ظلام الليل ولا تنيره، لا تعرف أهي رصاصات فرح أم نزاع في الحي؟

علينا أن ندرك أنّ استخدام السلاح في الأفراح لا يقل خطورةً عن استخدامه في النزاعات الشخصية، فقد أصبح إطلاق النار في الأعراس عادة شعبية من باب التماهي مع تقاليد المجتمع والتباهي أمام الناس، وأسلوباً يعكس مدى امتداد مظاهر العنف في مجتمعنا.

إن انتشار الأسلحة في أيدي المدنيين أحد أخطر المشكلات التي أفرزتها سوء الحالة الأمنية وغياب السلطة العليا التي تستطيع ضبط السلاح وتوجيهه وترخّصه.

لماذا يطلق الناس النيران في الأعراس هل هو من باب الإفساد؟ بالتأكيد لا بل من باب الفرح والمشاركة، لكن ألا يوجد سوى هذا الأسلوب للتعبير عن الفرح؟ ألم نقتنع بعد أن الرصاص العشوائي في الأعراس هو الشعرة الفاصلة بين الموت والحياة وبين الحزن والفرح؟ وأيّ فرح هذا الذي نريده بأداة الحرب وصوتها المؤذي للآذان والمؤذن بالأحزان؟

هذا الرصاص الذي تطلقونه في الأعراس والأفراح ليس طائشاً بل ذكياً تطلقونه إلى السماء فينزل مقذوفه نحو الأرض على رؤوس المدنيين فيحاول معاقبتكم باختيار ضحيته بدقة لعل ذلك يخلق فيكم قليلاً من الندم والحذر.

في قرية السحارة في ريف حلب الغربي طبيب جرّاح في بلدٍ قلّ فيه الجراحون، "محمد ديبو" أصيب في كتفه بمقذوف رشاش من نوع \PKC\ في أحد الأعراس اخترق عضلة القلب، فتوفي الطبيب على الفور وتحول الفرح إلى حزن ليس للقرية فقط، بل لكل المناطق المحررة بفقدانها لطبيب يشهد له بالخبرة.

الأستاذ (محمد خليل) أحد أعضاء مجلس بلدة السحارة قال لصحيفة حبر: "هذه ليست الحالة الأولى فقد أُصيب سابقاً المهندس (أحمد ربيع خليل) من بلدة السحارة بمقذوف من أحد الأعراس في قرية دير حسان استقر بالحوض بجوار العمود الفقري ممّا كاد أن يؤدي إلى الشلل."

وعن جهود المجلس للتخفيف من هذه الظاهرة يقول الأستاذ محمد: "اتبعنا أسلوب التوعية عن طريق خطباء المساجد والتواصل مع وجهاء القرية وبرامج التواصل الاجتماعي، وكنا دوماً نهيب بخطر إطلاق العيارات النارية، لأن لكل عيار ناري مقذوف سيسقط وربما يتأذى أحد ما به، وأن إطلاق العيار الناري لا يعبر عن الفرح وربما يلقبه إلى كارثة".

تواصلنا مع شرطة إدلب الحرة للتعرف على مخاطر هذه الظاهرة وجهود الشرطة لمنعها ومعاقبة مرتكبيها.

(حسين الحسيان) المسؤول الإعلامي في شرطة إدلب يقول: "أطلقنا حملة (لا تقتلني بفرحتك) للتحذير من خطر هذه الظاهرة التي يمكن أن تسبب مأساة للآخرين، والحملة ما زالت مستمرة في كل مراكز شرطة إدلب، كما وزّعنا منشورات ورقية في كل البلدات والمناطق تدعو إلى وقف هذه الظاهرة لحماية الناس من خطرها."

يضيف الأستاذ (حسين) عن الأساليب الوقائية المتبعة: "قامت بعض مراكزنا بتوزيع هدايا للذين لا يقومون بإطلاق النار في أعراسهم، وعلى الجهود أن تتضافر لنزع السلاح من أيدي المدنيين الذين يفسدون أفراح الآخرين بنيران أسلحتهم".

يحضرني في هذه اللحظة بطاقة دعوة إلى أحد الأعراس السورية كُتب في نهايتها: "هديتكم لنا عدم إطلاق النار" وكأن هذه الجملة تحمل معنى آخر هو أن سعادتنا أمانة بأعناقكم فلا تفسدوها ببنادقكم.

السوري الحر يفوز بميداليتين في بطولة كأس العالم

تمكنت البعثة السورية الحرة برياضة (المواي تاي) المشاركة في بطولة العالم للأندية المقامة في ولاية أنطاليا التركية، من الفوز بميداليتين برونزيتين للاعبين "سارية الجزائري" و "محمد الحاج الياسين".

وكانت الحصيلة السورية الحرة من الميداليات هي الوحيدة باسم العرب، حيث لم تحصد أي دولة عربية مشاركة بالبطولة على ميداليات في فئة الرجال بعد المنافسات التي استمرت 3 أيام.

كلفة خيالية لاستضافة مونديال تاريخي في قطر

أعلنت اللجنة المنظمة لمونديال قطر 2022 أن التكلفة الإجمالية للاستادات الثمانية وملاعب التدريب التي ستستضيف مباريات البطولة تصل إلى 6.5 مليار دولار، فيما تبلغ تكلفة استضافة الحدث الرياضي الأكبر عالميا ما يقارب 23 مليار دولار، لتصبح هذه هي النسخة الأعلى تكلفة في تاريخ البطولة.

وأضافت اللجنة في بيان لها، أن كافة المنشآت الخاصة بالبطولة ستنتهي قبل عامين من الانطلاق، علما بأن 7 الاستادات من الثمانية ستكون جديدة بالكامل، فيما جرى تحديث وتجديد استاد خليفة.

نيمار يضع شرطًا تعجيزيًا للانضمام إلى ريال مدريد

رغب النادي الملكي في الحصول على خدمات النجم البرازيلي الدولي خلال سوق الانتقالات الصيفية المقبلة.

مجلة دون بالون الإسبانية ادعت أن اللاعب صاحب المهارات الفذة اشترط رحيل سيرجيو راموس المدافع الإسباني وقائد النادي الملكي من أجل ارتداء قميص اللوس بلانكوس!

مصارع تركي يخسر أمام منافسه الروسي بسبب سجدة

خلال البطولة الدولية للمصارعة تحت 23 عاماً، أعلن الحكام خسارة المصارع التركي أنس أوسلو أمام نظيره الروسي ديفيد باييف ضممن منافسات وزن 70 كغ، رغم أن نتيجة المباراة كانت التعادل (6 – 6)، والسبب يعود إلى تكبير اللاعب وسجوده شاكراً الله، وهو ما اعتبره حكام الاعتراضات مخالفاً فتم تخسيره اللقاء بنقطة الإنذار، ما أثار ردود فعل غاضبة في تركيا.

وكان من المنتظر إعلان فوز أوسلو لتقدمه فنياً، لكن الحكام أعلنوا فوز الروسي، وأكمل بعدها أوسلو البطولة وحاز على الميدالية البرنزية.!

جاد الغيث

إليكم لون الباصِ وقلبِ سائقه عند خروجنا من حلب ..

لم يكن الباص الذي أخرجني من حلب أخضر اللون، وربما كان ذلك أفضل من الناحية النفسية لأننا في حلب المحاصرة قبل مغادرتنا لها، كنا نشعر بالقبض والذعر من هذه الكلمة المشؤومة مع أن الكلمة لا لها ولا عليها.

فالباص الأخضر كان وسيلتي للذهاب إلى الجامعة أيام الدراسة، وكان لي فيه بعض المواقف الطريفة، ولكنه أصبح مثيرًا للهلع بعدما كان يومًا ما سداً مناسبًا لحمايتنا من رصاص قناص نظام الأسد.

وكأن انطباعنا عن الكلمة يرتبط بتغير وظيفتها، فالباص الأخضر عبارة غدت مصطلحًا له أكثر من معنى حسب المكان والزمان. من صعدوا بالباص الأخضر تركوا وراءهم ممتلكاتهم وذكرياتهم لتعبث بها أيدي إخوة لهم يشاركونهم الإنسانية والدين، لكنهم انقلبوا عليهم باسم الأسد.

ولذلك أحرق الكثيرون ممَّن صعدوا الباص الأخضر سياراتهم وبعض ممتلكاتهم وذكرياتهم المطبوعة على الورق فهم لا يريدون لأحد أن يعبث بها. ومع أن الباص الذي كان من نصيبي يوم خروجي من حلب أبيض زاهيا مكيفًا مخصصًا للرحلات بين المحافظات السورية وليس باصًا للنقل الداخلي، لكنه مع ذلك كان مثيرًا للهلع والقهر معًا، وزاد في الأمر سوءًا أنَّ سائق الباص كان عدوانيًا فظًا كأنه أُجبر على نقل المدنيين المحاصرين الذين لا ذنب لهم في شيء، كانت عيناه تشع بالحقد، وكان كلامه سكينًا حادًا يطعن به الجميع خاصة الأولاد الصغار كلما تكلموا بكلمة أو طلبوا ماء ليشربوا، فشتان بين لون الباص الأبيض وقلبه الذي امتلأ سواد من معاملته وعدم توقفه عن التدخين واللعن طوال الطريق الذي استغرق أربع ساعات للوصول إلى نقطة كانت تسمى الراشدين الخامسة.

جميع من خرجوا من حلب الشرقية سجدوا لله شكرًا على وصولهم سالمين إلى تلك النقطة، والكثير منهم بكوا بحرقة امتزجت فيها الفرحة بالقهر في مزيج متعب ومحير في آنٍ معًا، فالنفس تحب الحياة وترغب بالسلام والأمن، وقد أتيح ذلك لنا بعد أن وصلنا بسلام وخرجنا من فم الموت، لكننا لم نعد نشعر بطعم الحياة بدون حلب بشوارعها المهدمة وحاراتها الضيقة المعتمة وحزنها وألمها وبكل ما فيها من خوف وذعر.

مع كل ذلك كانت لحلب الشرقية بهجتها وألقها والكل يدرك ذلك، خاصة أولئك الذين سكنوا المخيمات بعد أن تركوا بيوتهم، وحتى من سكنوا في المزارع المنتشرة بكثرة في ريف حلب، يشاركني الرأي نفسه الكثير من المهاجرين في تركيا وأوروبا ممن يدفعهم الحنين إلى حلب للبكاء كل ليلة قبل النوم وهم يسترجعون صور المدينة المدمرة في خيالهم.

يالله كم الوطن عزيز وغالٍ! والمدينة التي خلقت فيها وأحببتها بكل عيوبها ومحاسنها!

أما سائق الباص فلم يكن ليدرك كل تلك المعاني الرائعة والموجعة في مشاعر ركاب حافلة الرحيل عن حلب، فكان كالجلاد يجلدني بنظراته كلما نظرت إليه، فمن سوء حظي كنت آخر من صعد الحافلة، وكان وقوفي طوال الطريق بجانبه، لم يكن هناك مكان للجلوس أصلا، فالباص ممتلئ بالأرواح المعذبة التي ترغب بالانطلاق وتخشى الهلاك في طريق يشبه الصراط ربما ينتهي بالوقوع في الجحيم كما حصل مع باصات خضراء وسيارات مدنية غادرت قبلنا أُهين أصحابها واعتقلوا وضربوا وسُرقت أموالهم وقُتل منهم اثنان رميًا بالرصاص.

كل هذا يعرفه تمامًا العابرون في رحلة الولادة الجديدة، لكن لا خيار لهم فإما موت وأسر، وإما حياة أقرب إلى الموت دون حلب.

والله لولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت، وما خرجت، وما خرجت.

الحدث

الغزو الإيراني للفكر السوري

تتغلغل إيران في الجسد السوري تغلغلاً فكرياً واضحاً من خلال فرض الاذان الشيعي في المناطق التي تسيطر عليها ميليشياتها بالإضافة إلى إجبار المدنيين على التشيع كما تزداد الجامعات الإيرانية في سورية بعد افتتاح النظام قسم اللغة الفارسية في الجامعات السورية.

لمى محمد

جامعة إيرانية خامسة في #سورية إضافةً إلى الحشود العسكرية المهولة التابعة لقاسم سليماني في ريفي #إدلب و #حماة، والعرب سلموا الجنوب السوري لإيران "رسمياً" وتم فرض رفع الأذان الشيعي فيه، #إيران تسعى لتنفيذ اجندتها والحكومات العربية تسهل لها ذلك!

يوسف يوسف

وين المشايخ والعوام من السنة المؤيدين للنظام؟؟؟
شفتو أنكم بلا قيمة ولا لكم عنده ذرة اهتمام بمشاعركم النبيلة.. بعد تأييدكم لإجرامه ما كنتم له إلا مطية ليصل إلى أهدافه.

محمد العمراني

للأسف إيران تدعم أي شيعي أو من يتشيع وتسعى لتشييع كل سورية أما الدول المحسوبة على أهل السنة لا تكترث بحال أهل السنة وبلادهم وأحوالهم.

محمد سليم

كيف تخرج إيران بعدما تم تجنيس ميليشياتها العراقية والإيرانية والأفغانية بالجنسية السورية وإحلالها في أجزاء واسعة من المدن الرئيسة بعوائلها وفي بيوت السوريين الأصليين المطرودين منها؟

طارق أمير

التدخل الإيراني في الشؤون الدينية في سورية ليس جديدا فالنظام عمل على تشييع المناطق في الجزيرة السوري 2005 وكان يأخذ كل من تشيع راتب 5000 ليرة سورية كل شهر وأكثر الناس في هذه المناطق لا يعرف من الإسلام إلى اسمه نتيجة تدخلات النظام وتنفيذه للمخططات الإيرانية.

الاغتيال

لم يكن اغتيال الناشطَين رائد الفارس وحمود الجنيد أمس في كفرنبل حادثة استثنائية، فقد سبقتها عدّة حوادث اغتيال في الفترة الأخيرة طالت ناشطين في مختلف المجالات وحتى أناس عاديين للإيهام أن حوادث الاغتيال هي مجرد مشكلات شخصية بين الضحية والقاتل، أو بدافع سرقة أو شيء من هذا القبيل.

بدأ عام 2018 بسلسلة اغتيالات ثم توقفت هذه الاغتيالات بعض الوقت لتكثر حالات الخطف وطلب الفدية والقتل لمن لم يدفع، ودائماً كان الاستهداف موجها لناشطين وأناس عاديين للتشويش حول الأسباب التي تدفع لارتكاب هذا النوع من الجرائم لكي يبقى الفاعل مستتراً خلف هذه الأسباب المتناقضة.

هذه الجرائم وعدم الكشف عن مرتكبيها أو التعامل مع من قُبض عليه منهم بمنطق التفاوض وعدم القصاص منه كما يتم مع غيره من الناس تثير أسئلة كثيرة حول تورط جهات أو أفراد ممَّن يؤكدون سيطرتهم على هذه المناطق في الجريمة، وسعيهم لتحويل مناطقهم إلى ثقب أسود لهذا النوع من المعلومات، مما يدفع بالناشطين إلى مغادرتها وينعكس سلباً على الخدمات المقدمة للناس.

إن تصفية الحسابات الشخصية أو إنهاء الخلافات بهذه الطريقة الإجرامية يجعلنا نعيد النظر مراراً لهذا الاستقرار المصطنع الذي نركن له، فالدور ربما يأتي على أي أحد دون وجود جهة تحاسِب أو تُحاسَب، إنه عودة لما قبل 2011 مع تغيير شكل الشعارات فقط.

لقد صرخ السوريون من أجل أن يوقفوا اغتيال كرامتهم وحريتهم واغتيال العدالة التي جعلتهم يعيشون حياة ملؤها الخوف من القتلة الذين يفعلون ما يشاؤون دون محاسبة، وعليهم أن يعرفوا أن واجبهم هو عدم السكوت تجاه هذا الاغتيال الذي يترصدهم جميعاً إذا لم يكونوا أغناماً وادعة تنتظر دورها على المذبح بصمت.

لا نجاة لنا على المدى القريب إذا استمرينا في الصمت، وربما ندخل دوامة جديدة من الاستبداد والخوف الكبير إذا لم نصر في كل وقت على معرفة المجرمين ومحاسبتهم.

المدير العام